

7- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتصم واليه نلجأ ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله عز وجل في محكم التنزيل واذكروا نعمة الله عليكم. الله عز وجل يأمرنا ان -

00:00:00

تذكر نعمته علينا. وهذا قد جاء في غير ما اية فاذا على الانسان ان يتذكر نعم الله عز وجل عليه حتى يحمده ويقبل على طاعته ويتبع اوامره ويجتنب معصيته نعم - 00:00:30

وميثاقه الذي واثقكم به ميثاقه الذي واثقنا الله عز وجل به هو طاعته اخذا علينا الميثاق ونحن في اصلااب ابينا ادم او في صلب ابينا ادم عليه السلام بان نؤمن بالله عز وجل وانه ربنا وان نطيعه جل وعلا - 00:00:54

وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور. اتقوا الله في تنفيذ هذه الاوامر. والقيام بالتكاليف ان الله عليم بذات الصدور عليم بما تفعلون - 00:01:22

وبما في انفسكم تتحدثون به في داخل قلوبكم فالله عز وجل عالم الغيب والشهادة. ويعلم السر واخفى من السر. واخفى من السر هو حديث الذي لم يسره الانسان الى غيره. لعل الابن طارق ينتبه - 00:01:45

نعم فالله عز وجل عالم الغيب والشهادة جل وعلا. يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين اي قائمين لله بطاعته شهداء له بالصدق وبالعدل بالقسط بالعدل وبالصدق قولوا وفعلوا ولا يجري من - 00:02:12

انكم لعل الابن ناصر ابن سامر ينتبه وقد تغيب عدة دروس؟ نعم ولا يجرمنكم اي لا يحملنكم شأن قوم بغضكم لقوم على الا تعدلوا نعم لا يحملنكم بغضكم لقوم ان لا تعدلوا بل اعدلوا على انفسكم وعلى والديكم وعلى - 00:02:38

والبعيد وعلى العدو والصديق اعدلوا هو اقرب للتقوى. فالاقرب للتقوى هو تحوي العدل. والقيام بالعدل على جميع الناس والله نسأل ان يرزقنا واياكم العدل. وكلمة الحق في الغضب وفي الرضا - 00:03:09

فان هذا الامر عظيم. لان الانسان اذا غضب او كره يعني قد نعم يعني يجوب ولا يقول بالحق ولا يحكم بالعدل ولعل الشيخ ابراهيم ينتبه واتقوا الله ايضا يأمرنا عز وجل بتقواه. ان الله خبير بما تعملون - 00:03:34

حتى تنفذوا هذه الوصايا وهذه الواجبات اذا عليكم بتقوى الله. واتقوا الله. ان الله خبير بما تعملون جل وعلا ثم قال تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم. جعلنا الله واياكم منهم - 00:03:58

اولا لهم مغفرة بان تغفر لهم ذنوبهم والامر الثاني اجر عظيم فجمع الله عز وجل لهم بين غفران ذنوبهم وان يضاعف لهم الاجور وهذه هي النعمة جعلنا الله واياكم منهم ووالدينا واهالينا وذرياتنا واخواننا واخواتنا - 00:04:26

ثم ذكر الله عز وجل من كان بعكس هؤلاء وبضدهم والذين كفروا وكذبوا باياتنا كفروا وكذبوا بالله وكذبوا باياته. اولئك اصحاب الجحيم نعوذ بالله اصحاب النار. يا ايها وهالذين امنوا وتقدم لنا قول عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:04:52

قال اذا سمعت يا ايها الذين امنوا فاعني لها سمعك اما خير تؤمر به واما شر تنهى عنه. يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم ايضا اعاد الله جل وعلا الكون علينا بان نتذكر نعمه - 00:05:20

نعم وما تقدم كان في تذكر النعم على وجه العموم. جنس النعم. نعم. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها هنا تذكر نعم خاصة وتذكر النعم الخاصة يؤدي ايضا الى تذكر جميع النعم الى النعم العامة - 00:05:43

ما هي النعمة الخاصة؟ اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم يبسط اليكم ايديهم بالقتل وبالسوء وباخذ اموالكم فكف ايديهم عنكم وهاذي نعمة عظيمة واتقوا الله. ايضا تكرر الامر بالتقوى. وعلى الله فليتوكل المؤمنون في - [00:06:05](#) جلبني كل ما ينفعهم وفي دفع كل ما يضرهم والتوكل هو التعلق بالله عز وجل التوكل هو التعلق بالله سبحانه وتعالى مع عدم الاعتماد على الاسباب وفعلها التوكل هو التعلق بالله عز وجل مع عدم الاعتماد على الاسباب مع فعلها. نعم - [00:06:37](#) والتوكل درجة عظيمة ودرجة عالية نعم في الحديث الصحيح المتفق على صحة الذين يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب هم الذين لا يستوكون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فاللي بلغهم هذه الدرجة وهي دخول - [00:07:07](#) الجنة بدون حساب ولا عذاب نعم هو هذه الامور الثلاثة وعلى رأسها وعلى ربهم يتوكلون لا يستوكون لا يطلبون من غيرهم الرقية. وانما هم يفعلون ذلك بانفسهم توكلوا على الله - [00:07:35](#) نعم ولا يكتوون ايضا لا يطلبون الكي ولا يفعلون. نعم توكلوا على الله عز وجل نعم. وقد جاء في الحديث واسناده يعني صالح. نعم من حديث نعم يعقوب بن عبدالله بن جعفر بن عمرو بن امية الضمري عن ابيه عن جده - [00:07:55](#) نعم قال الصحابي يا رسول الله اعقلها قال اطلقها واتوكل قال اعقلها و توكل ان تفعل السبب وتوكل على الله عز وجل. نعم ومن التوكل عدم المبالغة في الاسباب وهذا لعل الشيخ ابراهيم يقف عندها. لان صحفي الحديث واجملوا في الطلب - [00:08:20](#) ولذا في الحديث الاخر الصحيح من حديث عبدالله بن هبيرة انا بعمر الجيشاني عن عمر بن الخطاب ابو عمرو الجيشاني ترى هذا قيل انه كان عبدها المصب اعدها قال يزيد ابنك يا حبيب اظن. قال اعدها مصر. نعم. من كبار التابعين - [00:08:50](#) وهو ثقة جليل للحديث خرج الترمذي من طريق عبد الله بن هبيرة عن ابي عمرو الجيشاني عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كنتم تتوكلون على الله حق توكله - [00:09:15](#) لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماسا وتروح بطانا. تخرج وهي جائعة وترجع وهي شبعانة لكن لو كنتم تتوكلون على الله حق توكله وقد ذكر لي ان شخصا عند الكعبة كان يدعو. اللهم ارزقني يعني بدون منة لاحد علي - [00:09:34](#) جا واحد وصب المال في ليلة في حجره. صب المال في حبه. نعم فكلما تعلق الانسان بالله خلاص كفاه الله فاعبه وتوكل عليه. فنسأل الله ان يرزقنا هذه الدرجة العظيمة. وهذه المنزلة الوفيعة. نعم. والانسان - [00:09:59](#) عندما يتوكل على الله حق توكله راح يكون قلبا مرتاح منا لا يحزن على ما فاته ولا يهتم بما سوف يأتي متوكد على ربه عز وجل نعم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم بالقتل وسفك الدماء والاسر واخذ الاموال فكف ايديهم عن - [00:10:22](#) واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وكم من من المرات كف الله عز وجل ايدي الكفار عن المسلمين. ومن ذلك في غزوة الاحزاب في الخندق يقولون اجتمعوا عشرة الاف من الكفار من قريش واحلافها وغطفان واليهود في الداخل - [00:10:46](#) عدو في الخارج وعدو اخر في الداخل قال الله عز وجل وكفى الله المؤمنين القتال نعم مع ان الخوف قد بلغ الحناجر ولكن كف الله عز وجل ايدي هؤلاء الاحزاب بدون ان يبذل المسلمين يعني قتل وقتال - [00:11:11](#) ودخول المعركة حمد لله ارسل الله عز وجل جنودا لم تروها. نعم وكفى الله عز وجل المؤمنين القتال ومرات اخرى كثيرة. وايضا وقع هذا لمن اتى من بعدهم. نعم. ولعل نقف - [00:11:35](#) هنا ادعو بالله تعالى التوفيق - [00:11:55](#)